شتى أنحاء العاصمة .

واستمرت القلاقل بالبلاد ، إلى أن انتهى الأمر بخلع خورشيد باشا والمناداة بمحمد على واليا على مصر فى ١٣ مايو سنة ١٨٠٥ ، حيث اجتمع وكلاء الشعب من العلماء ونقباء الصناع بدار المحكمة ، واحتشدت جماهير الشعب فى فناء المحكمة وحولها يؤيدون وكلاءهم ، وهناك اتفقت كلمة نواب الشعب وأجمعوا رأيهم على خلع خورشيد باشا وتعيين محمد على واليا بدله ، وانتقلوا إلى دار محمد على لتنفيذ قرارهم وأبلغوه ما اتفقوا عليه وقالوا[1]:

« إننا لا نريد هذا الباشا واليا علينا ، ولا بد من عزله من الولاية » .

ونادى السيد عمر مكرم بالنيابة عنهم وقال :

« إننا خلعناه من الولاية » .

فقال محمد على : « ومن تريدونه واليا » ؟

فقال الجميع بصوت واحد : « لا نرضى إلا بك وتكون واليا بشروطنا توسمه فيك من العدالة والخير »

فأظهر محمد على ترددا وامتناعا حتى لا ينسب إليه أنه المحرض على ، الثورة ، وقال إنه لا يستحق هذا المنصب ، وإن هذا التعيين يمس ن السلطان ، فألح وكلاء الشعب عليه ، وقالوا جميعا قد اخترناك

---

(١) تاريخ الحركة القومية وتطور أنظمة الحكم فى مصر ، الجزء الثانى . لعبد الرحمن افعى .